

تاج العروس من جواهر القاموس

لم يُصَرِّفْ شَمْسٌ ؛ لِأَنَّ زَنْهَ دَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْدَوِي بِهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ
فَلَمَّا كَانَتْ نِيَّتُهُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لَمْ يُجْرِهِ وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً وَقَالَ غَيْرُهُ
إِنْ زَمَّا عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْسًا وَلَكِنَّهُ تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّ زَنْهَ جَعَلَهُ
اسْمًا لِلصُّورَةِ وَقَالَ سَيِّدَوِيَّةٌ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذِهِ شَمْسٌ
فِي جَعْلِهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِمْ فِيهَا : عَيْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ
يَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً . وَأُضِيفَ إِلَى شَمْسٍ السَّمَاءُ لِأَنَّ زَنْهَ كَانُوا
يَعْبُدُونَهَا وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِيهِ وَقِيلَ : إِلَى الصَّنَمِ . وَالنِّسْبَةُ
عَبْدُ شَمْسٍ بِالْأَخْذِ مِنَ الْأَوَّلِ حَرَفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرَفَيْنِ وَرَدَّ الْأَسْمَ
إِلَى الرَّبَاعِيِّ قَالَ عَيْدُ يَغُوثَ بْنَ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيِّ :
وَتَمَحَّكُ مِنْ شَيْخَةٍ عَيْدُ شَمْسِيَّةٍ ... كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا
يَمَانِيًا